@ 38 @ أخاصمك لأن الحكم يومئذ إلى غيرك قال نقمعك عن الكلام السيء يا حرسي اضرب عنقه واومأ إلى السياف ألا تقتله فجعل يأتيه من بين يديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك رشح جبينه قال جزعت من الموت يا عدو ا قال لا يا فاسق ولكن ابطأت علي بما فيه راحة قال يا حرسي أوجب جرحه فلما أحس بالسيف قال لا إله إلا ا وا لقد أتمها ورأسه في الأرض .

وقال القاضي لما حمل الأسرى إلى الحجاج وهو حينئذ بواسط القصب قبل أن يبني مدينة واسط قال لحاجبه قدم إلي سيدهم فيروز بن الحصين فقال له الحجاج أبا عثمان ما أخرجك مع هؤلاء قال فتنة عمت الناس فقال اكتب لي أموالك قال ثم ماذا قال اكتبها أولا قال ثم أنا آمن على دمي قال اكتبها ثم أنظر قال اكتب يا غلام ألف ألفي ألف حتى ذكر مالا كثيرا فقال الحجاج أين هي وعند من هي قال لا وا لا جمعت بين مالي ودمي فأمر الحجاج فعذب بأنواع العذاب وكان من جملة ما عذب به أن يشد عليه القصب الفارسي المشقوق ثم يجر حتى يجرح جسده ثم ينضح عليه الخل والملح فلما أحس بالموت قال إن الناس لا تشكن أني قتلت ولي ودائع وأموال عند الناس لا تؤدى إليكم أبدا فأظهروني للناس ليعلموا أني حي فيؤدوا المال فأخرج فصاح في الناس من عرفني فقد عرفني أنا فيروز إن لي عند أقوام مالا فمن كان لي عنده شيء فهو له وهو منه في حل فلا يؤدين أحد منه درهما ليبلغ الشاهد الغائب فأمر به الحجاج فقتل .

وجلس الحجاج يوما لقتل أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس فقام رجل منهم فقال أصلح ا الأمير إن لي عليك حقا قال وما حقك قال سبك عبد الرحمن يوما فرددت عليه فقال من يعلم ذلك قال أنشد ا رجلا سمع ذلك إلا شهد به فقام رجل من الأسرى فقال قد كان ذاك أيها الأمير قال خلوا عنه ثم قال للشاهد فما منعك أن تنكر كما أنكر قال لقديم بغضني إياك قال ولنخل عنه لصدقه